وعشرة ومعهم ثلاثة افراس وسبعون بعيرا وعدة المشركين الف •
ومعهم مائة فرس وسبعمائة بعير ولم يعتقد صلى الله عليه وسلم
واصحابه قتالا بل قصدوا اخذ عير قريش الذي قدم بها ابو
سفيان في ثلاثين راكبا من الشام باموال عظيمة لقريش
الى قريب بدر فلما سمع ابو سفيان ذلك ارسل لقريش •
يستنفرهم فخرجوا اشرافهم الا ابا لهب فلما بلغ صلى الله
عليه وسلم الروحا اتاه الخبر بمسير قريش في تلك •
العدة والعدة فاستشار صلى الله عليه وسلم اصحابه •
في طلب العير وحرب النفير وقال ان الله وعدكم احدى
الطائفتين وكانت العير احب اليهم فقام ابو بكر فقال
فاحسن وكذا عمر وكذا المقداد ثم قام سعد بن معاذ •
فقال لو استعرضت بنا هذا البحر فخضته لخضناه معك
ما تخلف منا رجل واحد فسر بنا على بركة الله فسر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بقوله ثم قال ابشروا فان الله
قد وعدني احدى الطائفتين والله لكاني الان انظر
الى مصارع القوم هذا مصرع فلان ويضع يده على الارض
هاهنا وهاهنا فما تنحى احد عن موضع يده صلى الله عليه
وسلم • ثم خرج عتبة بن ربيعة ينهى عن القتال وقال
يا قوم اني ارى قوما مستميتين لا تصلون اليهم يا قوم
اعصبوا براسي وقولوا جبن عتبة وقد علمتم اني لست •
باجبنكم فسمعها ابو جهل فقال له لقد ملئت رئتك وجوفك
رعبا فقال له عتبة اياي تعني يا مصفر استه رماه
بالابنة فانه حنق بكلامه وعيبه فقال له عتبة ايه
ستعلم اليوم اينا اجبن ثم برز عتبة بين اخيه شيبة
وابنه الوليد ودعا الى المبارزة فخرج اليه فتية •
من الانصار فلم يرضوا بهم وطلبوا الاكفاء من قومهم •
فامر صلى الله عليه وسلم ابن عمه عبيدة بن الحارث
وعمه حمزة وابن عمه عليا فلما عرفوهم قالوا اكفاء •
كرام فبارز حمزة عتبة وعلي شيبة وعبيدة الوليد
فاما حمزة الى عتبة فقتله وعلي الى شيبة فقتله واختلف
بين عبيدة والوليد ضربتان فاثخن كل الاخر فمال •
حمزة وعلي على الوليد فقتلاه واحتملا عبيدة ثم تزاحف
الناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم في العريش ومعه

ابو بكر

ابو بكر يناشده ربه ما وعده من النصر ثم اخذ صلى الله عليه وسلم
سنة من النوم ثم استيقظ منتبها فقال ابشر يا ابا بكر هذا جبريل
على ثناياه النقع ثم خرج من باب العريش وهو يتلو سيهزم
الجمع ويولون الدبر ثم لما التقى الجمعان اخذ صلى الله عليه
وسلم كفا من الحصى فرمى به وجوههم وقال شاهت الوجوه
فلم يبق بشر الا دخل في عينيه ومنخريه منها شيء وقتل الله
من قتل من صناديد قريش واسر من اسر من اشرافهم •
وامد الله المؤمنين بالف من الملائكة في صورة الرجال
يقاتلون معهم ثم صاروا ثلاثة الاف ثم صاروا خمسة
الاف وكان اتاهم ابليس وكان في جند من الشياطين
معه في صورة من بني جعشم وقال لهم لا غالب لكم اليوم من
الناس واني جار لكم وكانت يده في يد رجل منهم فانتزعها
ثم نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون
ولم تقاتل الملائكة الا يوم بدر وفي بقية المواطن يحضرون ولا
يقاتلون • وحينئذ فحكمة قتالهم مع قدرة جبريل على
اهلاك الكل من نفخة بريشة من جناحه افادة نسبة
الفعل اليه صلى الله عليه وسلم والى اصحابه من الظاهر
وان الملائكة مجرد مدد على عادة مدد الجيوش رعاية
لصورة الاسباب التي اجراها الله في عباده والله تعالى
فاعل الجميع • ومن جملة معجزاته التي ظهرت يوم بدر
ان عكاشة انقطع سيفه فاتاه فاعطاه جزلا من حطب
وقال له قاتل به فهزه فعاد في يده سيفا طويل القامة
شديد المتن ابيض الحديد فقاتل به حتى انهزموا وكان ذلك
السيف يسمى العون ثم لم يزل عنده يشهد به المشاهد مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم حتى قتل وهو عنده • وان معاذ بن
عمرو جاء بحمل يده اذ لم يبق معلقة الا بالجلد من ضربة
عكرمة فبصق صلى الله عليه وسلم عليها فالتصقت وعاش
بها معجزة الى زمن عثمان • وامر صلى الله عليه وسلم بقتلى
المشركين فطرحوا في القليب الا امية بن خلف فانه انتفخ •
في درعه فالقوه بالتراب والحجارة قرب القليب • ثم
وقف صلى الله عليه وسلم وناداهم توبيخا ونقمة وحسرة
باسمائهم هل وجدتم ما وعدكم الله ورسوله حقا زاد بعضهم
بئس العشيرة كنتم تكذبوني وصدقني الناس • وقوله تعالى

Copyright © King Saud University